مفهوم توحيد الله في القرآن الكريم

نورذوريحه بنت جلال الدين
(الرقم الجامعي P٠١٠٥٧٨)

بحث مقدم لنيل الإجازة العالية في الدعوة والإدارة الإسلامية

Perpustakaan KUIM
1000024958

كلية القيادة والإدارة
جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا
كوالا لمبور

فيـــبراير ٢٠٠٤

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والإقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ :٢٨ فيـــبراير ٢٠٠٤

التوقيع :

الاسم : نورذوريحه بنت جلال الدين

الرقم الجامعي : P٠١٠٥٧٨

العنوان : KKA ٣/١، كامفوع كعبه،

١٨٥٠٠ ماجع، كلنتن.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين، أما بعد.

هذا البحث تحت الموضوع " **مفهوم توحيد الله في القرآن**". تقدمه الكاتبة إلى كلية القيادة والإدارة وأنه شرط من الشروط للحصول على شهادة البكالوريوس من جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا.

وفي هذه الفرصة السعيدة تقدم الكاتبة تقديرا عاليا وشكرا جزيلا إلى كلية القيادة والإدارة وإلى من اشتـــغل في مكتبة الجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا ومكتبة المركز الإسلامي بكوالا لمبور، ومكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وشكرا على صاحب السعادة الأستاذ **الدكتور محمد أسين بن دوله** عميد الكلية، **الفاضل المشرف الأستاذ الدكتور مصطفي يحيي** إشرافه ومساعدته في إتمام هذا البحث وبدون إشرافه لا يكمل هذا البحث.

وكذلك جزال الشكر والتقدير إلى حضرة والدي المحترمين الذين شجعاني في دراستي في هذه الجامعة الموقرة. أدعو الله تعالى رب العالمين بأن يغفر لهما ويرحمهما كما ربياني صغيرا. وأصحابي وكل من يساعدنتي من المحاضرين والمحاضرات على إكمال البحث ولعل الله يقبل أعمالهم قبولا حسنا .

وأخيرا، ترجوا الكاتبة لكي يكون هذا البحث العلمي نافعا لها وللمجتمع، وأسأل الله عز وجل أن يقبل أعمالي هذا قبولا حسنا وأن ويجعلها خالصا لوجهه الكريم وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم وعليه توكلت وإليه أرجع. ولله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

ABSTRAK

Kajian ilmiah ini membincangkan mengenai Kefahaman tentang KeEsaan Allah Mengikut Al-Quran. Penulis menggunakan kaedah kajian perpustakan dalam mendapatkan maklumat. Tujuan penulis membuat kajian ini adalah untuk mengetahui tentang keEsaan Allah dengan lebih mendalam. Dalam kajian ini, penulis telah membincangkan tentang akidah dan cara-cara mengenali Allah. Seterusnya penulis membincangkan tentang pengertian tauhid dan syarat-syaratnya, tauhid al-rububiyyah, tauhid al-uluhiyyah, dan tauhid asma' wa al-sifat. Selain itu, penulis turut membincangkan tentang kesan-kesan tauhid dan syirik dalam kehidupan manusia. Hasil daripada kajian ini, penuls dapati bahawa mengEsakan Allah merupakan fitrah semulajadi manusia. Justeru itu, menjadi kewajipan ke atas setiap muslim untuk beriman dengan apa yang dibawa oleh Rasulullah S.A.W.

ABSTRACT

This academic writing about the Understanding of The Oneness of God in Perspective Al-Quran. The author using method library research to get the information. The purpose of this research is to know the Oneness of God with detailed. The writer author discussed about the faith and way to knowing God. Further on, the author had discussed about the meaning of the Oneness of God and its condition, The Oneness of God, the Oneness of Goddess and the Oneness of "Asma' wa al-Sifat". Beside that, the author had also discussed about the effect of Oneness and Polytheism in the life. The findings of the research indicate that the Oneness is natural human. As a conclusion, compulsory to all people to pious with what is Prophets S.A.W brings.

ملخص البحث

يركز هذا البحث على بيان توحيد الله في القرآن الكريم. فالباحثة تستعمل على القاعدة المكتبية للحصول على المعلومات وتحقيق على ما قالت بها من بحثها. تهدف الباحثة من كتابة هذا البحث لمعرفة عن التوحيد وشروطه، توحيد الربوبية، توحيد الألوهية وتوحيد أسماء والصفة. بغير ذلك، تبين في بحثها أيضا عن آثار التوحيد والشرك في الحياة. والنتيجة من هذا البحث، تجد الباحثة أن التوحيد فطرةٌ فطر الله الناس عليها. ولأجل ذلك، يجب على كل فرد أن يؤمن بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم إيماناً عاماً مجملا.

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
إقرار	i
الشكر والتقدير	ii
ABSTARK	iii
ABSTRACT	iv
ملخص البحث	v
الباب الأول : خطة البحث	
المبحث الأول : مقدمة	١
المبحث الثاني : أهمية وأهداف البحث	٢
المبحث الثالث : غاية البحث	٢
المبحث الرابع : إطار البحث	٣
المبحث الخامس : الدراسات السابقة	٣
المبحث السادس : منهج البحث	٤
الفصل الثاني : العقيدة ومعرفة الله	
المبحث الأول : العقيدة	٥
المطلب الأول: معنى العقيدة ومصدرها	٥
المطلب الثانى: حاجة الناس إلى الرسل	١١
المبحث الثاني : معرفة الله	١٥
المطلب الأول: مقصود معرفة الله تعالى وحكمه وأهميته	١٥
المطلب الثانى: وسائل هداية الإنسان لمعرفة الله.	١٦

الفصل الثالث : مفهوم توحيد الله فى القرآن

المبحث الأول : معنى التوحيد وشروطه ٢٠

المطلب الأول: معنى التوحيد ٢٠

المطلب الثانى: شروط التوحيد ٣١

المبحث الثاني : أقسام التوحيد ٤٤

المطلب الأول: توحيد الربوبية ٤٤

المطلب الثانى: توحيد الألوهية ٥٣

المطلب الثالث : توحيد أسماء والصفة ٥٦

الفصل الرابع : آثار التوحيد

المبحث الأول : آثار التوحيد في الحياة ٥٩

المبحث الثاني : آثار الشرك في الحياة ٦١

المبحث الثالث : الفرق بين التوحيد والشرك ٦٧

الخلاصة ٦٩

المصادر والمراجع ٧١

الفصل الأول: خطة البحث

المبحث الأول: مقدمة

التوحيد هو أساس الإسلام ولبّه. والتوحيد عموما هو وحدانية الله سبحانه وتعالى. كما قال تعالى فى كتاب العزيز ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ﴾[١] وقال أيضا: ﴿ **وَلْيَتَلَطَّفْ وَلاَ يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا** ﴾[٢]. وعُرِفَ التوحيد فى بداية وجود الإنسان فى الكون كخليفة فى الأرض. آدم، هو أول الإنسان خلق كرسول وخليفة فى الأرض.

التوحيد معناه العبادة، وحدنية الله بالشتهاد أن ليس معبود بحق إلا الله سبحانه وتعالى، ومحمد هو رسول الله ﷺ. قال تعالى: ﴿ **وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ** ﴾[٣]. التوحيد مهم جدا فى الحياة لأنه يبنى عقيدة المسلم. وبدون عقيدة يضل الإنسان. قال تعالى: ﴿ **وَمَن يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن**

---

١. سورة الإخلاص ١١٢ : ١.

٢. سورة الكهف ١٨ : ١٩.

٣. سورة البقرة ٢ : ١٦٣.

دُونِهِ أَولِيَاء أُوْلَئِكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ ﴾[٤]. كثير من المسلمين ارتدوا وابتعدوا من عقيدة الاسلام الحنيفة. وكثرت البدعة والخرفات أثروا على حياة أمة الاسلام اليوم.

لهذا، إخترت هذا الموضوع لكي أفهم أكثر عن موضوع التوحيد.

المبحث الثانى: أهمية وأهداف البحث.

١) التعريف عن التوحيد إجمالاً.

٢) التعريف عن البدع والضلال فى عقيدة الإنسان.

٣) دراسة التوحيد وأنواع.

٤) حلول مشكلات أمة الإسلام.

المبحث الثالث: غاية البحث.

١) مساعدة المسلمين الذين ضالوا وانحرفوا من عقيدة صحيحة.

٢) تقوية عقيدة المسلمين اليوم.

٣) تشجيع المجتمع فى الدراسة التوحيد وعقيدة صحيحة.

---

٤. سورة الأحقاف ٤٦ : ٣٢.

المبحث الرابع: إطار البحث.

١) العقيدة ومعرفة الله.

٢) تعريف التوحيد وعناصره.

٣) آثار التوحيد فى الحياة.

٤) الشرك وآثاره فى الحياة.

المبحث الخامس: الدراسات السابقة.

لما عزقت على الكتابة في هذا البحث، واجهتنى نفسى صعوبة فى معرفة ما كتب في هذا الموضوع وذهبت إلى المكتبات لكى أبحث فيها. فقد كتب الإمام محمد بن عبد الوهاب في كتابه تيسير الغرير الحميد فى شرح كتاب التوحيد عن أقسام التوحيد والشرك. أما الدكتور عمر سليمان الأشقر كتب في كتابه "العقيدة فى الله" عن تعريف وبيان العقيدة وقليلٌ عن التوحيد. عبد المجيد الزنداني في كتاب توحيد الخالق ذكر عن مترلة علم التوحيد والأدوار التي مر بها. وبحثي يناقش عن العقيدة ومعرفة الله، التوحيد وعناصره بإجمالاً، وآثار التوحيد والشرك في حياة الناس.

فقررت أن أكمل وأكتب هذه البحث لأنه مهم جدا وضرورة فى حياة المسلمين عموما والانسان عامة خاصة.

المبحث السادس:منهج البحث.

منهج البحث هو المنهج المكتبي والرجوع إلى الكتب الموجودة في مكتبات عدة منها مكتبة جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا ومكتبة جامعة الوطنية بماليزيا ومكتبة الإسلامية.

الفصل الثانى

العقيدة ومعرفة الله

المبحث الأول: العقيدة

المطلب الأول: معنى العقيدة ومصادرها.

العقيدة في اللغة مأخوذة من الاعتقاد، مصدر اعتقد كذا، إذا اتخذه عقيدة ومذهباً، بمعنى عقد عليه القلب والضميرَ ودان به، وأصله من عقد الحبل ثم استُعمِلَ في التصميم والاعتقاد الجازم. أما في الاصطلاح، فهي الأمور الغيبية التي يجب على المسلم أن يعتقدها في قلبه لأن الله أخبره بها في كتابه وسنة رسوله ﷺ.[٥]

أما العقائد هي الأمور التي تصدق بها النفوس، وتطمئن إليها القلوب، وتكون يقيناً عند أصحابها، لا يمازجها ريب ولا يخالطها شك. و(عقد الحبل) شدُّ بعضه ببعض نقيض حلّه، ومادة (عقد) فى اللغة مدارها على اللزوم والتأكد والاستيثاق ففي القرآن ﴿ **لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَـكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ** ﴾[٦]. وتعقيد

---

٥. د. حمدي عبد العال. أ. حامد عبد الحميد إبراهيم، أ. عزالدين محمد تولي، أ. محمد إبراهيم السخاوي. ١٤٢٠هـ مع ١٩٩٩-٢٠٠٠م. التوحيد للصف الأول الثانوي المعاهد الدينية الطبعة الثانية. وزارة التربية. دولة الكويت. ص. ٩.

٦. سورة المائدة ٥ : ٨٩.

الإيمان إنما يكون بقصد القلوب وعزمه، بخلاف لغو اليمين التي تجري على اللسان بدون قصد.

ما العقود أى أوثق العهود،كما قال تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ** ﴾[٧] وتقول العرب اعتقد الشيء أى صلب واشتدّ.[٨]

ومصادر الاعتقاد هو الحسُّ والعقلُ، وهما مصدر العقائد الوضعية، وإما الوحي وهو مصدر العقائد الإلهية.[٩]

أما لمعرفة المنهج الصحيح في معرفة العقيدة هو أن نعرف إن الإسلام يشتمل على جانبين، عقيدة وشريعة. أما الجانبُ الأول، أي العقيدة فقد استوفاه الوحي و لم يكل الناسَ إلى عقولهم في شيء منه، لأن هذا الجانب، غيبي وفوق إدراك العقل، ولهذا كان منهج القرآن فيما يتصل بالخالق وصفاته، لفتَ الأنظار إلى النظر والتفكر في آيات الكون وبدائع الخلق

---

٧. سورة المائدة ٥ : ١.

٨. الدكتور عمر سليمان الأشقر. ١٩٨٤م. العقيدة فى الله،، الطبعة الخامسة. مكتبة الفلاح. الكويت. ص. ٩ - ١٠.

٩. عبد العال. التوحيد للصف الأول الثانوي المعاهد الدينية الطبعة الثانية. ص ٩.

ليكون دليلاً ومرشداً إلى المبدع الخالق، أما كيفيةُ الخالق وصفاته، فقد سَدَّ الباب بإحكام أمام العقل لأنه كما يقول القرآن الكريم ﴿**وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء**﴾[١٠].

واستوفى كذلك الجانب العلمي من حيثُ الأصولُ التي يقوم عليها التشريعُ والبناء الحضاري للإنسان، لأنه كما سبق القولُ، فإن العقل قاصرٌ على أن يشرِّع أو يقنِّن أصولاً تحيطُ بالخير وتدفعُ الشر وتحقق السعادة البشرية في الدارين. فذلك أيضًا مرتبطٌ بعلم المشرع بالسنن الاجتماعية والكونية وتأثيراتها المتبادلة في الحاضر والمستقبل، وهذا أمرٌ فوق طاقة البشر. أما التفاصيل وكيفياتُ التطبيق فقد سمح له بالاجتهاد فيها بحيث تكون الأصول مرجعًا له في اجتهاده.[١١]

والعقيدة ليست مختصة بالإسلام، بل كل ديانة أو مذهب لا بدَّ لأصحابه من عقيدة يقيمون عليها نظام حياتهم، وهذا ينطبق على الأفراد كما ينطبق على الجماعات، والعقائد منذ بدء الخليقة إلى اليوم، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها قسمان. الأول، يمثل العقيدة الصحيحة، وهي تلك العقائد التي جاءت بها الرسل الكرام في أيّ زمان ومكان، وهي عقيدة واحدة لأنّها منزلة من العليم الخبير، ولا يتصور أن تختلف من رسول إلى رسول ومن زمان إلى زمان.وأما الثاني، يشمل العقائد الفاسدة على كثرتها وتعددها،

---

١٠. سورة البقرة ٢ : ٢٥٥.

١١. عبد العال. التوحيد للصف الأول الثانوي المعاهد الدينية. ص.٩-١٠.

وفسادها ناشئ من كونها نتاج أفكار البشر ومن وضع عقلائهم ومفكريهم، ومهما بلغ البشر من عظم الشأن فإن علمهم يبقى محدوداً بقيود متأثراً بما حولهم من عادات وتقاليد وأفكار.

وقد يأتي فساد العقيدة من تحريفها، وتغييرها وتبديلها. كما هو الحال بالنسبة للعقيدة اليهودية والنصرانية في الوقت الحاضر، فإنهما حرِّفتا منذ عهد بعيد، ففسادهما كان من هذا التحريف، وإن كانت عقيدة سليمة في الأصل.

أما العقيدة الصحيحة اليوم لا توجد إلا في الإسلام، لأنه الدين المحفوظ الذي تكفل الله بحفظه كما قال تعالى فى كتاب العزيز ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾[١٢]. والعقائد في غير الإسلام وإن كان في بعضها نتف من الحق، فإنها لا تمثل الحق ولا تجليه. فمن أراد أن يعرف العقيدة السليمة فإنه لن يجدها في اليهودية ولا في النصرانية، ولا في كلام الفلاسفة...، وإنما يجدها في الإسلام في أصليه: الكتاب والسنة ندية طريَّة صافية مشرقة، تقنع العقل بالحجة والبرهان، وتملأ القلب إيماناً.[١٣]

---

١٢. سورة الحجر ١٥: ٩.

١٣. الدكتور عمر سليمان الأشقر. العقيدة فى الله. ص. ١٠- ١١.

أما بالنسبة لأهمية علم العقائد، إن هذا العلم هو أهم العلوم على الإطلاق، بالنسبة للفرد المسلم، لأنه علم العقائد الإسلامية. والعقائد فى الإسلام هي الأصول التي تبنى عليها فروعه، والأسس التي يقوم عليها بنيانه، والحصون التي لا بد منها لحماية عقيدة المسلم أخطار الشك وأعاصير التضليل والتزييف.

وكثيراً ما سمعنا رأينا أنواعاً من الانحرافات في الفكر والقول والسلوك لم يكن لها من سبب إلا البعد عن فهم أصول هذا الدين، وركائزه علي قام عليها، والتي لا بد من الإيمان بها، ليفهم الدين، وليجاب بها عن جميع التساؤلات الي لم يكن لها سبب سوى الجهل بقضايا الإيمان ومسائله.

وقضايا الإيمان هذه هي التي جاءبها الرسل، على مدى التاريخ الإنساني كمبادئ لا بد منها حتى تبنى عليها جميع قضايا الدين بعد ذلك. قال تعالى: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ** ﴾[١٤].

ومن المعلوم أن جميع الأعمال الصالحة التي يعملها أي إنسان ابتغاء وجه الله تعالى موقوف قبولها عند الله علي صحة العقيدة التي يتكلم عنها هذا العلم، لأن الانحراف عن العقيدة

---

١٤. سورة الأنبياء ٢١ : ٢٥.

انحراف عن الإيمان، والانحراف عن الإيمان هو الكفر، والله تعالى لا يقبل من كافر عملا. كما قال تعالى ﴿ **وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَـئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾[١٥].

ويكفي لإدراك الأهمية الكبرى لهذا العمل أن قضاياه كلها هي القضايا الفاصلة في الحكم على الإنسان بالإيمان أو الكفر والفسوق، وبالنجاة أو الهلاك، بالسعادة أو الشقاء.[١٦] وقال تعالى ﴿ **إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا** ﴾[١٧]. وقال أيضا ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُوْلَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ . إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ . جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ** ﴾[١٨]

قال جميع علماء الإسلام: إن هذا العلم مفروض تعليمه وتعلمه علي الرجل والمرأة، وواجب على كل مسئول من والد ووالدة ومعلم ووصى ومرب وأمثالهم أن يهتموا بتنشئة

---

١٥. سورة البقرة ٢ : ٢١٧

١٦. الشيخ حسن أيوب. ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م. تبسيط العقائد الاسلامية، الطبعة السادسة. دار التوزيع والنشر والإسلامية. ص. ٩-١٠ .

١٧. سورة النساء ٤ : ٤٨.

١٨. سورة البينة ٩٨ : ٦-٨.

الأطفال على فهم مبادئه، على أن يعطي كل حسب قدرته العقلية النفسية. فيتدرج في تعليمه كما يتدرج في تعليم أي علم ذي أهمية وشأن.[١٩]

المطلب الثانى: حاجة الناس إلى الرسل.

إنَّ العقيدة الصحيحة هى سبيلٌ إلى السعادة والفلاح فى الدنيا والأخيرة. ومن أجل ذلك، والناس في حاجة إلى الرسل ليحملهم إلى عقيدة الصحيح. كما قال ابن قَيِّمِ الجوْزِيَّة رحمه الله ((إنه لا سبيل إلى السعادة والفلاح لا في الدنيا ولا في الآخرة إلا على أيدي الرسل، أول سبيل إلى معرفة الطيِّب والخبيث على التفصيل إلا من جهتهم، ولا ينال رضا الله إلا على أيديهم.

فالطيِّب من الأعمال والأقوال والأخلاق ليس إلا من هديهم وما جاءوا به، فهم الميزان الراجح الذي على أقوالهم وأعمالهم ,اخلاقهم توزن الأقوال والأعمال والأخلاق وبمتابعتهم يتميز أهل الهدى من أهل الضلالة. فالضرورة عليهم أعظم من ضرورة البدن إلى روحه، والعين إلى نورها والروح إلى حياتها.

---

١٩. المرجع السابقة. ص. ٩-١٠ .

اقتضت حكمة الله تعالى أن يصطفي من خلقه من يعده لحمل رسالته الى الناس، وهو أعلم حيث يجعل رسالته، يميزهم بالفطرة السليمة، ويطلعهم على الغيب بإذنه، ثم يتلقون من أمره ما يهيئ السعادة للبشرية في الدنيا والآخرة. كما قال تعالى فى كتابه ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ** ﴾[٢٠].

وأن يبلغوا عنه شرائع عامة تحدد للناس سيرهم في تقويم نفوسهم وكبح شهواتهم، وتعلمهم من الأعمال ما هو مناط سعادتهم وشقائهم.

ثم يؤيدهم بما لا تبلغه قوى البشر من الآيات حتى تقوم بهم الحجة ويتم الإقناع بصدق الرسالة، فيكونوا بذلك رسلا من لدنه إلى خلقه مبشرين ومنذرين. قال تعالى فى كتاب العزيز ﴿ **رُّسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ** ﴾[٢١] يعلمونهم ما يشاء الله أن يصلح به، معاشهم ومعادهم وما أراد أن يعلموه من شؤون ذاته، وكما صفاته، أولئك هم الأنبياء والمرسلون.[٢٢]

---

٢٠. سورة الأنبياء ٢١ : ١٠٧.

٢١. سورة النساء ٤ : ١٦٥.

٢٢. عبد العال. التوحيد للصف الثاني الثانوي المعاهد الدينية. ص.٤٥ و٤٨.

أرسل الله الأنبياء والرسل إلى الدنيا لدعوة إلى صراط المستقيم. وكان عدد الرسل الذين أرسلوا إلى الدنيا ثلاثمائة وأول البشر أرسل إلى الدنيا ليدعوا على الحق هو النبي آدم عليه السلام. والحكمة في إرسال الرسل هي دعوة أممهم إلى عبادة الله وحده والنهي عن عبادة ما سواه والدليل على ذلك كما قال تعالى ﴿ **وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ** ﴾[٢٣].

وأهبط آدم إلى الأرض، وهو على عقيدة صحيحة بتوحيد الألوهية، وبمبادئ الأخلاق الصالحة، وبث أدم بنيه، وعلمهم أن يسيروا على منهجه، وسنته الصحيحة. والدليل على ذلك كما قال تعالى ﴿ **كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ** ﴾[٢٤]

وكان خطاب كل النبى لقومه { يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره إنى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم }. وقال تعالى ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ** ﴾[٢٥]. والإنسان يستجيب لنداء الحق، أمل الذين أشركوا فقد كانوا مدفوعين بدافع البغى فيما بينهم بنص القرآن الكريم،[٢٦] يفهم ذلك من قوله تعالى ﴿ **مِن**

---

٢٣. سورة النحل ١٦ : ٣٦.

٢٤. سورة البقرة ٢ : ٢١٣.

٢٥. سورة الأنبياء ٢١ : ٢٥.

٢٦. الدكتور السيد أحمد فرج. مقال فى الآنسان والتوحيد. الطبعة الأولى. ١٤١٤هـ مع ١٩٩٣م. المنصورة،. دار الوفاء الطباعة والنشر والتوزيع. ص.١٥١-١٥٣.

بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾[٢٧] وقال أيضا: ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾[٢٨].

فالبغى حدث فيهم، أو هم أحدثوه فيهم بعد أن جاءهم الأنبياء والمرسلون مبشرين ومنذرين، ومن بعد ما جاءهم العلم، وقامت عليهم الحجة. وذلك لتحقيق أغراض ومآرب خاصة وإرادة كل طائفة أن يكون العلو والظهور لها، ولقولها دون غيرها.

وكل هذا يبين أن دعوة التوحيد هى الأصل الذى جاءت به رسالات السماء، وأن الشرك والتعدد هو الاستثناء، وهذا يهدم نظرية الماديين الوضعيين أمثال: أوجست كونت القائلة: ((بأن الإنسانية بدأت بتعدد الآلهة والشرك، ثم كان التوحيد خاتمة المطاف)).[٢٩]

وتدل التوقفات الكبرى في ديانات التوحيد في رسالات: نوح وإبراهيم، ثم الرسالات الكبرى الثلاث: اليهودية والمسيحية والإسلام على أن الغالبين لم ينكروا عقيدة التوحيد، ولكنهم أشركوا معها اعتقادات أخرى، وهذا الحال لأن الأنبياء عليهم السلام كانوا هادين ومصححين لمسار البشرية الديني، وعلى سبيل المثال فإنه ((منذ أقدم العصور

---

٢٧. سورة البقرة ٢ : ٢١٣.

٢٨. سورة آل عمران ٣ : ١٩.

٢٩. المرجع السابقة. ص:١٥٢

التاريخية لم يعثر مصدر واحد على خبر واحد يفهم منه أن إبراهيم عليه السلام التقى بمن يعارض عقيدته الإلهية بعد خروجه من موطنه الأول)). ولكن وجد من يعترفون بالإلاه الواحد، ويشركون معه آلهة أخرى دونه. و لم يقنعوا بالوعيد فقد اتخذوا العجل إلهاً فقال الله تعالى فيهم:﴿ **إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ** ﴾[٣٠] بالإخراج من رحمة الله عز شأنه.[٣١]

قبل ذلك، يجب على كل الإنسان لمعرفة الله تعالى لأن معرفة الله تعالى هى الأساس لبقية مسائل العقيدة. بمعرفة الله أيضا هي أساس لقوة العقيدة على الإنسان.

المبحث الثاني:– معرفة الله تعالى.

المطلب الأول: مقصود معرفة الله تعالى وحكمه وأهميته.

المراد بمعرفة الله هى معرفة ما ثبت لله من أسماء وصفات بحسب ورودها في كتاب الله عز وجل وسنة ورسوله ﷺ الصحيحة من غير تشبيه لصفاته بصفات خلقه أو نفي لها أو تحريف لمعانيها لقوله تعالى ﴿ **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ**﴾[٣٢].

---

٣٠. سورة الأعراف ٧ : ١٣٨.

٣١. المرجع السابقة. ص.١٥٢-١٥٣.

٣٢. سورة الشورى ٤٢ : ١١.

أما بالنسبة لحكم معرفة الله تعالى هى واجبة على المكلف، وهو البالغ، العاقل، سليم الحواس، الذى بلغته دعوة محمد ﷺ.

ومن أهم المعارف وأسماها معرفة الله تعالى، فهي الأساس لبقية مسائل العقيدة من الإيمان بالله وملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وبقدر معرفة المؤمنين بربهم، تكون درجة إيمانهم وتقواهم له، وخشيتهم منه، ومحبتهم وطاعتهم له، وتقربهم إليه، واستقامتهم على صراطه، وأكمل الناس معرفةً بالله هم الأنبياء ولذلك كانوا أكمل المؤمنين إيماناً، وأقواهم يقيناً، وأكثرهم محبة وخشية وطاعة لله.[٣٣]

المطلب الثانى: وسائل هداية الإنسان لمعرفة الله.

وسائل هداية الإنسان لمعرفة الله يسمي أيضاً بأصول توحيد. عرفت أن معرفة الله واجبة على المكلف، وإنها أهم المعارف وأساس العقائد الدينية وأنه بمقدار معرفة الإنسنان لربه تكون درجة هدايته واستقامته. ومن رحمة الله بعباده ، أنه هداهم إلى معرفته بالوسائل الفطرة، العقل، والوحى.

---

٣٣. عبد العال. التوحيد للصف الأول الثانوي المعاهد الدينية. ص. ٢٤.

وسائل الأول هي الفطرة. الفطرة بمعنى لقد خلق الله الإنسان متجهاً بفطرته إلى خالقه، فجعل في نفسه إحساساً قوياً بأن هناك خالقاً ومدبراً لهذا الكون ومهيمناً عليه. وهذا الإحساسا يوجد في نفس الصغير والكبير، والبدائي والمتحضر، والجاهل والعالم، فالكل يشعر بحاجة هذا الكون، في نظامه واتقانه وإبداعه إلى قدره الله وحكمته.[٣٤] الدليله كما قال تعالى ﴿ **فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ** ﴾[٣٥].

وأما في الشدائد، هذه الفطرة توجد عند الناس جميعاً مؤمنهم وكافرهم، وتظهر واضحةً في ساعات الشدة الشدة التي يحاط فيها الإنسان بالأهوال والمخاطر، ويحدق به الكرب، وتعجز الوسائل المتاحة له عن حمايته، فلا يجد أمامه إلا الله، يبث إليه بشكواه، ويطلب منه العون والنجاة. قال تعالى ﴿ **وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ** ﴾[٣٦]. يهتدي الإنسان إلى ربه بنور الفطرة، ماحافظ على نقائها وصفائها، ولا تؤدي دورها في هداية الإنسان إلى الله إذ دنستها شياطين الإنس والجن، والعادات والتقاليد، وأثر الآباء على الأبناء قال رسول الله ﷺ: ((ما

---

٣٤. عبد العال. التوحيد للصف الأول الثانوي المعاهد الدينية. ص. ٢٩.

٣٥. سورة الروم ٣٠ : ٣٠.

٣٦. سورة الروم ٣٠ : ٣٣.

من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء؟))[٣٧].

أما وسائل الثانى هو العقل. لو قال لك شخص: إن المقعد الذي تجلس عليه وجد بدون صانع، سيرفض عقلك هذا القول، ويحكم عليه بأنه مستحيل، لأن الكرسي وجد بعد أن لم يكن موجوداً، وكل صنعة لا بد لها من صانع.[٣٨]

ولو عاد قال لك: المقعد صنع نفسه، فجميع عناصره تحركت وتداخلت في بعضها، حتى وجد على هذه الصورة، لا شك أن عقلك سيرفض ذلك أيضاً، لأن عناصر هذا المقعد لا حياة ولا حركة ولا قدرة ولا إرادة ولا علم لها، حتى تفعل ذلك، والعقل لا يسلم بأن الشيء يوجد نفسه. والدليل كما قال تعالى فى سورة آل عمران آية ﴿ **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُوْلِي الألْبَابِ. الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ** ﴾[٣٩].

---

[٣٧]. إمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م. فتح الباري شرح صحيح البخاري. الرياض. مكتبة دار السلام. كتاب الجنائز. باب ما قيل في أولاد المشركين. ص.٣١٢.الجزء الثالث. # ١٣٨٥.

[٣٨]. عبد العال. التوحيد للصف الأول الثانوي المعاهد الدينية. ص. ٢٩-٣٠.

[٣٩]. سورة آل عمران ٣ : ١٩٠-١٩١.

رأيت أن العقل حكم بوجوب أن يكون للمقعد صانع، ونفى أن يصنع نفسه وأن يوجد بدون صانع، وأننا توصلنا إلى هذين الحكمين بواسطة العقل، و لم تلجأ إلى الشرع، ولا إلى العادة، وعلى ذلك تدرك أن الحكم العقلي هو إتيان أمر لأمر أو نفي أمر من غير توقف على تكرار أو وضع واضع.

والوسيلة الأخيرة هي الوحي. لقد تعرف إلى عبادة الله بوساطة الوحي، الذي أنزله على رسله كما قال تعالى فى كتابه ﴿ **وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ** ﴾[٤٠].

وختم هذا الوحي بالكتاب الذي أنزله على خاتم الرسل، محمد ﷺ ، وعرفهم فيه بروبيته وألوهيته ووحدانيته، وأسمائه الحسنى، وصفاته العظمى.[٤١] قال تعالى فى القرآن الكريم ﴿**هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الاَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾.[٤٢]

---

٤٠. سورة النحل ١٦ : ٣٦.

٤١. عبد العال. التوحيد للصف الأول الثانوي المعاهد الدينية. ص.٢٩ - ٣١.

٤٢. سورة الحشر ٥٩ : ٢٢ – ٢٤.

الفصل الثالث

مفهوم التوحيد فى القرآن.

المبحث الأول: معنى التوحيد وشروطه .

المطلب الأول: معنى التوحيد.

التوحيد في اللغة:

يقول (الراغب الأصفهاني) في المفردات:

((الوحدة الانفراد، والواحد في الحقيقة هو الشيء الذي لا جزء له ألبتة، ثم يطلق على كل موجود حتى إنه ما من عدد إلاّ ويصح أن يوصف به. فيقال، عشرة واحدة ومائة واحدة وألف واحد.

فالواحد لفظ مشترك يستعمل على ستة أوجه:

ما كان واحداً في الجنس أو في النوع كقولنا (الإنسان والفرس واحد في الجنس). ما كان واحداً بالاتصال، إمّا من حيث الخلقة كقولك شخص واحد، وإمّا من حيث

الصناعة كقولك (حرفة واحدة). ما كان واحداً لعدم نظيره، إمّا في الخلقة كقولك (الشمس واحدة) وإمّا في دعوى الفضيلة، كقولك (فلان واحد دهره).[٤٣]

ما كان واحداً لامتناع التجزيء فيه: إمّا لصغره كالهباء وإمّا لصلابته كالماس.

للمبدأ، إمّا لمبدأ العدد: كقولك واحد اثنين، وإما لمبدأ الخط كقولك: النقطة الواحدة؛ والوحدة في كلها عارضة.

وإذا وُصف الله تعالى بالواحد: فمعناه هو الذي لا يصح عليه التجزيء. ولا التكثر لصعوبة هذه الوحدة: قال تعالى: ﴿ **وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ** ﴾[٤٤] ولوحد المنفرد. ويوصف به غير الله كقول الشاعر (على مستأنس وحد)، وأحد مطلقا لا يوصف به غير الله تعالى.

ما كان واحداً لامتناع التجزيء فيه: إمّا لصغره كالهباء وإمّا لصلابته كالماس.

للمبدأ، إمّا لمبدأ العدد: كقولك واحد اثنين، وإما لمبدأ الخط كقولك: النقطة الواحدة؛ والوحدة في كلها عارضة.

---

[٤٣]. الشيخ محمد جمال الدين القاسمي. ١٤١٢هـ-١٩٩١م. دلائل التوحيد. الطبعة الأولى. دار النفائس. بيروت-لبنان. ص. ٤٧.

[٤٤]. سورة الزمر ٣٩ : ٤٥.

وإذا وُصف الله تعالى بالواحد: فمعناه هو الذي لا يصح عليه التجزيء. ولا التكثر لصعوبة هذه الوحدة: قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ ﴾[٤٥] ولوحد المنفرد. ويوصف به غير الله كقول الشاعر (على مستأنس وحد)، وأحد مطلقا لا يوصف به غير الله تعالى.

التوحيد في الإصطلاح:

كلمة التوحيد قد تطلق ويراد بها المعنى المصدري كما قدمنا. وقد تطلق ويراد بها الفن المدّن المسمى بهذا الاسم.[٤٦]

أمّا الثاني فقد اختلفت عبارات القوم في تعريفه، فمنهم من يتوسع في مدلول الكلمة حتى تشمل جميع مباحث العقيدة، سواء ما تعلّق منها بالله عوّ وجلّ وصفاته أم بالرُّسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام من حيث ما يجب لهم وما يجوز ويمتنع عليهم أم باليوم الآخر وتفصيل ما يقع فيه، وبجيع أخبار الغيب التي وردت في الكتاب والسنة.

وأصل معنى التوحيد اعتقاد أن الله واحد لا شريك له، وسمي هذا العلم به تسمية له بأهم أجزائه، وهو إثبات الوحدة لله في الذّات والفعل في خلق الأكوان، وانه وحده مرجع كل

---

٤٥. سورة الزمر ٣٩ : ٤٥.

٤٦. المرجع السابقة. ص.٤٨-٤٩.

كون ومنتهى كل قصد. وهذا المطلب كان الغاية العظمى من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كما تشهد به آيات الكتاب العزيز، وسيأتي بيانه.

وكانت كلمة التوحيد التي أمر الرسول ﷺ أن يدعو إليها وأن يقاتل الناس حتى يقولوها هي ﴿ **لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ** ﴾[٤٧]، ومعنى الإله المعبود، ولو كان توحيد الربوبية هو المقصود لكانت كلمة التوحيد هي (لا ربَّ إلاَّ الله)، والقرآن نفسه يحكي عن المشركين أنهم كانوا يقرّون لله بالربوبية المطلقة،[٤٨] قال تعالى ﴿ **وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالاَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ** ﴾[٤٩].

والتعريف المشهور عند المتكلمين للتوحيد أنه: (علم يقتدر به على إثبات العقائد الدينية عن أدلّتها اليقينية)، وهو يرجع إلى اعتبار هذا العلم ملكة يتمكن معها صاحبها من إيراد الحجج على العقائد ودفع الشبه عنها.[٥٠]

والتوحيد هو الأساس الذي تقوم عليه العقيدةُ وتدور حوله كل أركان الإسلام الأخرى، وسيجري الكلامُ عنه بمعنيين:

---

٤٧. سورة محمد ٤٧ : ١٩

٤٨. المرجع السابقة. ص.٤٩-٥٠.

٤٩. سورة لقمان ٣١ : ٢٥.

٥٠. المرجع السابقة. ص. ٥٠-٥١.

المعنى الأول: وهو التوحيدُ الشرعى الذي يعني إفرادَ الله بالعبادة والطاعة وتفرُّدَه بالكمال المطلق في الذات والأسماء والصفات كما ورد بها الوحيُ، والمعنى الثاني: وهو التوحيدُ بمعنى العلم المدوَّن.

والتوحيد بالمعنى الشرعى يعنى كما قلنا إفراد الله بالعبادة، وسُمِّي دينُ الإسلام بدين التوحيد، لأن التوحيدَ يقع منه موقع القلب من الجسد أو المركز من الدائرة، فمبنى الإسلام وجوهره، على أن الله واحدٌ في ملكه وأفعاله لا شريك له، وواحدٌ فى ذاته وصفات لا نظير له، وواحد فى إلهيته لا ندّله ولا معبود بحق سواه: ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ** ﴾[٥١].

وهذا هو التوحيد يتضمن الكامل الذي يتضمن توحيد الربوبية، وتوحيد الأسماء والصفات، وتوحيد الإلهية، كما وردت به الكتب المنزلةُ ودعت إليه الأنبياءُ والرسل، وآمن به السلفُ الصالح ومن تابعهم بإحسان، فالأصلالذي تُبْنَى عليه كُلُّ الأصول الأخرى في الإسلام هو الشهادة بأنه لا إله إلا الله والتي لا تتم على وجه الكمال.

---

[٥١]. سورة الإخلاص ١١٢ : ١-٤.

وثانيا التوحيد من الفطرة. التوحيد فطرةٌ فطر الله الناس عليها، وأخذ عليهم الميثاق بإعلانه وألزمهم الحجة به[٥٢]، كما قال تعالى ﴿ **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ. أَوْ تَقُولُواْ إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ** ﴾[٥٣].

كلمة التوحيد.

لا إله إلا الله هي كلمة التوحيد، جمعت الإيمان واحتوته، وهذه الكلمة عنوان الإسلام وأساسه. ومعناها أنه لا معبود يستحق العبادة إلا الله سبحانه، وقد أخطاء من فسرها بأنه لا موجود إلا الله، لأن معنى الإله هو المعبود فيصبح المعنى بناء على قول هؤلاء، لا معبود موجود إلا الله، وهذا غير صحيح؛ لأنه يلزم منه أنَّ كلَّ معبود بحق أو باطل هو الله فيكون ما عبده المشركون من شمس وقمر ونجوم... الخ هو الله، فكأنه قيل ما عبد على هذه التقدير إلا الله، وهذا من أبطل الباطل. فالمعنى الصحيح المتعين هو ما ذكرناه أولاً: أنه لا معبود يستحق العبادة إلا الله وحده.[٥٤]

---

٥٢. عبد العال. التوحيد للصف الأول الثانوي المعاهد الدينية. ص. ١٢-١٤.

٥٣. سورة الأعراف ٧ : ١٧٢-١٧٣.

٥٤. الدكتور عمر سليمان الأشقر. ١٩٨٤م. العقيدة فى الله. الطبعة الخامسة. مكتبة الفلاح. الكويت. ص. ١٠.